

إستراتيجيات حل المسائل الرياضية لدى الطفل

للدكتور عبد الودود حربوش - المخرّب

إعداد: الدكتورة جميلة بيّة - باحثة في علم النفس - المخرّب



jamilabia@gmail.com

صدر للدكتور عبد الودود حربوش عن دار إفريقيا الشرق بالدار البيضاء خلال سنة (2009) كتاب يحمل عنوان "دور إستراتيجيات حل المسائل الرياضية لدى الطفل". وهو كتاب يتألف من (159) صفحة من الحجم الصغير، يشتمل على تمهيد وثلاثة فصول و خلاصة بالإضافة إلى المراجع العربية والأجنبية. وقد عنونت الفصول الثلاثة كالتالي:

الفصل الأول: استراتيجيات حل المسائل.

الفصل الثاني: الرياضيات وحل المسائل الرياضية.

الفصل الثالث: الجانب ميداني.

تمهيد الكتاب

الإمكانية الاستفادة من النتائج المتوصل إليها في المجال البيداغوجي وخاصة في مجال تدريس الرياضيات،

▪ سعة العينة التي تكونت من 414 طفلا: 193 منهم إناثا و 221 ذكورا ينتمون لأوساط اجتماعية وثقافية متشابهة ، يتراوح عمرهم بين 9 و 12 سنة وكلهم متمدرسين.

▪ غنى وتنوع الأدوات والتقنيات التي استعملها الباحث والتي تطلبت منه الاعتماد على مجموعة من الإجراءات المنهجية كالاختبار والمقابلة والملاحظة، مع استعراض وتحليل للنماذج التطبيقية والصيغ التي اتبعتها الأطفال في حل المسائل الرياضية، الأمر الذي مكن الباحث من تصنيف الأخطاء التي يرتكبوها أثناء مواجهتهم للمسائل،

▪ أهمية الميطامعارف في حل للمسائل الرياضية، وذلك من خلال طرح أسئلة للكشف عن مدى وعي الأطفال بالأنشطة المعرفية التي اعتمدها لحل المسائل (صفحة 146) .

بعد أن أنهى المؤلف من كتابة فصوله الثلاثة كشف في الخاتمة عن أفكار وطموحات علمية ومعرفية كبيرة، بحيث إنه اعتبر الدراسة التي قام مجرد مدخل للإطلاع على العديد من المواضيع والإشكالات التي يقترح أن تشكل مجالا علميا واعد للباحثين المستقبليين في المسائل الرياضية .

قدم المؤلف لكتابه بعرض تحدث فيه عن السيكولوجيا المعرفية إجمالاً وعن الإطار العلمي العام الذي يندرج فيه عمله الذي يسعى إلى مقارنة إستراتيجيات حل المسائل الرياضية. وهو عمل ينطلق من خلفية نظرية عمادها السيكولوجية المعرفية ومنهجها التجريب، مما فرض على المؤلف حسب تعبيره الانصياع لما يصطلح عليه بالتشخيص المعرفي. وقد أنهى التمهيد بتقديم ملخص عن محتوى الفصول الثلاثة المكونة للدراسة/الكتاب.

الفصل الأول:

خصص المؤلف الفصل الأول من كتابه لتحديد مفهوم الاستراتيجيات وأنواعها وأيضاً لتوضيح الفرق بين الاستراتيجيات والإجراءات، ليصل به التحليل إلى الحديث عن إستراتيجيات التعلم وتعلم الاستراتيجيات، بالإضافة إلى مفهوم المسائل. ونشير هنا إلى أنه قد تناول موضوع حل المسائل من زوايا متعددة، حيث إنه استحضر موقف مختلف الاتجاهات من خلال اعتماده على مجموعة من النصوص. كما نشير هنا أيضاً إلى أن تحليله لم يقف عند هذا المستوى، بل أفرد لموضوع الميطامعارف محورا خاصا، الأمر الذي مكنه من مقارنة حل إن لم نقل كل العمليات الذهنية المتدخلة في حل المسائل.

الفصل الثاني:

يتكون هذا الفصل الذي يحمل عنوان: "الرياضيات وحل المسائل الرياضية" من محورين أساسيين هما:

• الرياضيات: ماهيتها، مفهوم المسألة الرياضية وحلها، بالإضافة إلى أسلوب حل المسائل في الرياضيات.

• المسائل الرياضية: وقد حصل عليها الباحث من خلال قراءته للكتب المدرسية المقررة للتلميذ والأستاذ في المستوى الأساسي للتعليم الابتدائي.

والواقع أنه قد أخضع مجموعة من المسائل للفرز والتصنيف والتطبيق الاستطلاعي لكي يحتفظ في الأخير بمجموعة من المسائل التي طبقها على العينة النهائية.

الفصل الثالث:

حُصص هذا الفصل لإبراز:

▪ أهمية البحث التي يؤكد المؤلف أنها ترجع إلى الرغبة في مقارنة عمق الاشتغال الذهني للأطفال مع توضيح مسار ذلك الاشتغال بالإضافة

Arabpsynet Books



Arabic Edition

<http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-books.Ar.htm>

English Edition

<http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-books.htm>

French Edition

<http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-books.Fr.htm>

APN eBooks

Index:

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBooks.htm>